

دور جامعة بنغازي في خدمة المجتمع:
دراسة تحليلية باستخدام نموذج بورتر للقوى الخمسة

د. رحاب محمد بويكر بن سعود

Aaya_rehab@yahoo.com

قسم الاقتصاد / كلية الاقتصاد / جامعة بنغازي / بنغازي

الكلمات المفتاحية (غامق)

الوظيفة الثالثة , خدمة المجتمع , جامعة
بنغازي , نموذج بورتر للقوى الخمسة

الملخص

تعتبر خدمة المجتمع "الوظيفة الثالثة" المهمة الأساسية من مهام الجامعة التي من خلالها تتم مواجه التحديات التي تفرض على المجتمعات سواء من ناحية مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل , أو من ناحية الأبعاد الثلاثة لخدمة المجتمع وهي مؤشرات التعليم المستمر , مؤشرات نقل التقنية والابتكار ومؤشرات المشاركة المجتمعية . هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم وأبعاد الوظيفة الثالثة (خدمة المجتمع) للجامعات , و معرفة دور جامعة بنغازي في خدمة المجتمع. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي , وتوصلت الدراسة إلى أن دور جامعة بنغازي في خدمة المجتمع متواضع . تقترح الباحثة على صانعي القرار في التعليم العالي إجراء تعديلات في القوانين التي تخص الجامعات.

The role of Benghazi university in serving the local community
Rehab M. B. Suod

Abstract

The aim of this study is to understand the concept of the university's third function, this is in addition to knowing the dimensions of the university's service to the community. Also this study aims to identify the role of Benghazi university in serving the local community. The analytical descriptive approach was used. The study concluded that the role of Benghazi university in serving the local community was weak . This study suggests linking academic and educational research with local community needs.

Keywords

**Third function
Community service
University of
Benghazi
Porter's Five Forces
model.**

استقطب مصطلح التنافسية اهتمام العديد من الاقتصاديين والمؤسسات الاقتصادية الدولية والشركات والدول منذ نهاية الثمانينيات من القرن العشرين. فقد أشارت دراسة لمياء (2004) إلى أن السياق الجديد من التحولات العالمية واقتصاد المعرفة أكد على أهمية توفير ميزة تنافسية بين الجامعات لتكون الأفضل , بما يسمح لها بجذب أفضل العناصر البشرية من أعضاء هيئة تدريس وإداريين وطلاب , لتبدأ حالة من التنافس بين الجامعات لإحداث تغييرات استراتيجية في بنائها المادي والمعرفي حتى تتمكن من تحقيق ميزة تنافسية والفوز في سباق التنافس على سائر الجامعات الأخرى. وتعد مداخل تحقيق ميزة تنافسية في الجامعات منصات لتحقيق تميزها وتفرداها , وذلك من خلال وظائفها الأساسية التعليم , البحث العلمي و خدمة المجتمع. ضمن هذا السياق اعتبر بوترر للقوى الخمسة النموذج المناسب لتحليل دور جامعة بنغازي في خدمة المجتمع.

مشكلة الدراسة

تناولت الأدبيات المتعلقة بتطور الجامعات وأدوارها المختلفة أربعة أجيال للأدوار الجامعية : الجيل الأول , اهتمت الجامعات بالعملية التعليمية (الوظيفة الأولى) , أما جامعات الجيل الثاني أضافت الاهتمام بالبحث العلمي (الوظيفة الثانية) , وجاءت جامعات الجيل الثالث , لتهتم بالتواصل بين الجامعات والمجتمع (الوظيفة الثالثة) , انعكس هذا التواصل في المجالات الآتية : التعليم المستمر , نقل التقنية , والمشاركة المجتمعية. اهتمت جامعات الجيل الرابع بالتوسع في استخدام التكنولوجيا في التعليم والإدارة , أعرب (2024). أن المتبع لتطور التعليم الجامعي الليبي يمكنه أن يلاحظ أن الجامعات في ليبيا تهتم في

مقدمة

يتميز العصر الحديث بالطوفان المعرفي وثورة في مجال الاتصال وتكنولوجيا المعرفة وتنوعاً في أساليب التربية والتعليم, مما كان له الأثر على وظائف الجامعة , فمن المعلوم أن الوظائف الأساسية للجامعات تتمثل في التعليم الأكاديمي والبحث العلمي وخدمة المجتمع , وفي هذا الإطار أشار عقل (2005) إلى أن فهم الجامعة الحديثة يتطلب فهم جوانب المعرفة الثلاث التي تنعكس في الوظائف الثلاثة التي تؤديها الجامعة : نقل المعرفة وهي وظيفة التعليم الأكاديمي , واكتساب المعرفة وهي وظيفة البحث العلمي , وتطبيق المعرفة وهي وظيفة خدمة المجتمع.

هذا , وتعتبر خدمة المجتمع "الوظيفة الثالثة" المهمة الأساسية من مهام الجامعة التي من خلالها تتم مواجهة التحديات التي تفرض على المجتمعات سواء من ناحية مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل , أو من ناحية الأبعاد الثلاثة لخدمة المجتمع وهي مؤشرات التعليم المستمر , مؤشرات نقل التقنية والابتكار ومؤشرات المشاركة المجتمعية

لقد أدى الاهتمام المتزايد بخدمة المجتمع -الوظيفة الثالثة - إلى إستحداث بعض الوظائف في الهيكلية الإدارية والتنظيمية لبعض الجامعات , مثل وظيفة "نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة" أيضاً "وكيل كلية لخدمة المجتمع مما ترتب عليه ظهور ما يسمى "بجامعات البيئة" وهي تُعني بانفتاح الجامعة على المجتمع والبيئة للمساهمة في حل المشاكل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية , الحميسي (2005).

منشورات الجامعة الورقية والإلكترونية ، أيضاً تعتمد هذه الدراسة على استخدام منهج الدراسة النظرية المكتبية حيث يتم جمع وتفصيل الأدبيات المرتبطة بموضوع البحث ، بهدف تحليل مضمونها واستخدام ذلك في تحقيق أهداف هذا البحث وما يمكن أن يتوصل إليه من مضامين ودلالات ، أيضاً اعتمدت هذه الدراسة للحصول على المعلومات على المقابلات الشخصية ، حيث أوضح (Yin,1994,p85) أن المقابلات الشخصية هي مصدر أساسي للحصول على المعلومات والبيانات عند استخدام أسلوب دراسة الحالة وعند استخدام الأسلوب الوصفي في البحث.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من إيجاد مؤسسة جامعية متجددة ومنسجمة مع متطلبات العصر الحديث تستطيع المنافسة مع الجامعات العالمية ، فزيادة حدة التنافس بين الجامعات على المستوى المحلي والعالمي يزيد من مسؤوليات جامعة بنغازي ، لكي تثبت نفسها في السوق التنافسية للجامعات.

تأمل الباحثة أن تنفيذ هذه الدراسة صانعي القرار في التعليم العالي في لفت نظرهم نحو أهمية دور خدمة الجامعة للمجتمع والعمل على تفعيل ذلك الدور في الجامعات الحكومية حتى يتم تفعيل متطلبات القدرة التنافسية للجامعة مما يمكنها من الدخول في سوق المنافسة ضمن التصنيفات العالمية للجامعات ، خاصة وأن رؤية جامعة بنغازي تتضمن تحقيق هدف المحافظة على صدارة التصنيف المحلي ، والدخول ضمن أفضل عشرين جامعة إقليمياً.

الاساس بوظيفة التعليم ، إضافة إلى الاهتمام بتشجيع البحوث العلمية و التطبيقية في مختلف المجالات. أما الوظيفة الثالثة ألا وهي خدمة المجتمع ما زالت لا تلقي الاهتمام الكافي ، و أوضحت الدراسات -على سبيل المثال دراسة عبد السلام (2015)- أن التعليم العالي في ليبيا لا يلعب دوره المنوط به في خدمة المجتمع . فهذه الوظيفة غير موجودة في الهيكل الإداري للجامعات الليبية ، كما أن الأنشطة التي يمكن أن تندرج تحت مسمى خدمة المجتمع ما زالت محدودة. تناولت هذه الدراسة الوظيفة الثالثة لجامعة بنغازي ، وذلك نظراً لأن جامعة بنغازي هي من أكبر الجامعات الليبية وأعرقها وأقدمها ، بالإضافة إلى ضخامة مجتمعتها وتنوعه ، وإلى شمولها لعدد كبير من الكليات ، لذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية :

- ما هو الإطار النظري والمفاهيمي للوظيفة الثالثة (خدمة المجتمع) وأبعادها ؟
- ما هو دور جامعة بنغازي في خدمة المجتمع ؟

أهداف الدراسة

- التعرف على مفهوم وأبعاد الوظيفة الثالثة (خدمة المجتمع) للجامعات.
- معرفة دور جامعة بنغازي في خدمة المجتمع.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف التعرف على مفهوم وأبعاد الوظيفة الثالثة للجامعات ، متخذة جامعة بنغازي حالة دراسية باستخدام أسلوب دراسة الحالة بالاستناد إلى البيانات المتوفرة في الجامعة ، والتي تشتمل على

إلى التعرف على دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس , ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي , وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت ضعيفة , وجاء في المرتبة الأولى مجال التدريب والتعليم المستمر , بينما جاء في المرتبة الأخيرة مجال تقديم الاستشارات .

الفرجاني (2019) دور كليات التربية بجامعة بنغازي في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كليات التربية بجامعة بنغازي (بنغازي - المرج - قمينس) في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس , اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي . توصلت الدراسة إلى وجود درجة متوسطة في جميع مجالات خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. أيضاً توصلت الدراسة إلى أن أبرز المعوقات التي تحد من دور كليات التربية في جامعة بنغازي هي : تأخر برامج كلية التربية عن ركب التقدم العلمي , عدم وضوح مفهوم خدمة المجتمع لدى بعض أعضاء هيئة التدريس , قصور الكلية على العملية التعليمية.

سوفي (2020) إشكالية الوظيفة الثالثة للجامعة : علاقة تكامل أم نزاع بين توقعات المجتمع واستقلالية الجامعة. هدفت الدراسة إلى معالجة إشكالية الوظيفة الثالثة للجامعة فيما إذا كانت علاقة تكامل أم نزاع بين توقعات المجتمع واستقلالية الجامعة. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي , توصلت الدراسة إلى أن التغيرات التي شهدتها العالم , حولت الجامعة من

الدراسات السابقة

المجيدل , الزعبي (2011) الوظيفة الثالثة للجامعة المعاصرة "كلية التربية بجامعة دمشق- نموذجاً " هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الوظيفة الثالثة للجامعة المعاصرة ودور كلية التربية في القيام بها بجامعة دمشق من خلال رأي أعضاء هيئة التدريس بها. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد دور متوسط لعضو هيئة التدريس في قيامه بالوظيفة الثالثة.

عبد السلام (2015) استراتيجية مقترحة لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع بليبيا. هدفت الدراسة إلى دراسة واقع دور الجامعة في خدمة المجتمع الليبي والتعرف على الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع بجامعة طرابلس. تم استخدام المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى ضعف دور جامعة طرابلس في خدمة المجتمع.

الشريف (2016) رؤية لتطوير وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية (أسلوب دلفاي). هدفت الدراسة إلى الوصول إلى رؤية لتطوير وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية. أجريت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في أربع جامعات سعودية باستخدام أسلوب دلفاي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن قياس واقع وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ما بين متوسطة وقليلة جداً وأن معوقات وظيفة خدمة المجتمع ما بين كبير وكبير جداً.

الضبياني وآخرون (2018) دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. هدفت الدراسة

مراكز إشعاع حضاري وعلمي للإنسانية جمعاء ، علاوة على أن الجامعة لا يمكن لها أن تعيش في برج عاجي ومنعزلة عن المجتمع وثقافته.

يري حنك ويواب (2020 : 171) بأن الجامعة مؤسسة اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد حيث تعمل على نشر العلم والمعرفة واكتشاف الطاقات المبدعة والعمل على تطويرها والرفع من جودة خدماتها بما يخدم أهداف وغايات وجودها.

مفهوم الوظيفة الثالثة (خدمة المجتمع)

عرفها الحيني (2001 : 8) على أنها مختلف الأنشطة التي تقوم بها الجامعة والموجهة لخدمة افراد المجتمع وهيئاته بغرض تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في جميع المجالات , لحل المشكلات المختلفة التي تواجهه مستفيدة بذلك من جميع الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة بالجامعة .

معروف (2012 : 15) خدمة المجتمع في عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات وبرامج التدريب والتنمية اللازمة للأفراد وهيئات المجتمع , وإسداء النصيحة وتوفير المعلومات والمعرفة للأفراد وللحكومات وللهيئات وذلك إزاء المشكلات التي تملك الجامعة القدرة على إيجاد حلول لها.

وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات (2013 : 10) الوظيفة الثالثة تقوم علي تحديد احتياجات الأفراد والمؤسسات في المجتمع ووضع البرامج والأنشطة التي تلي هذه الاحتياجات من خلال مؤسسات التعليم العالي من جامعات وكليات مجتمع ومعاهد ومراكز بحثية.

كواشي (2015 : 462) خدمة المجتمع تعني الخدمة العامة التي تقدمها الجامعة خارج إطارها الرسمي التعليمي والبحثي

خدمة المجتمع الأكاديمي إلى خدمة المجتمع المحلي (الوظيفة الثالثة) , وأن الجامعة بحاجة إلى عقد شراكة مع المجتمع دون المساس بالمعايير الأكاديمية.

يتضح من الدراسات السابقة أن بعضها جاء متفق مع البحث الحالي من حيث التعرف على دور الجامعات في خدمة المجتمع , ويظهر الفرق في أن الدراسات السابقة تختلف عن هذه الدراسة من حيث الاسلوب التحليلي -فعلى حد علم الباحثة - هذه أول دراسة تستخدم نموذج بورتر للقوي الخمسة لتحليل دور الجامعة في خدمة المجتمع في ليبيا.

الإطار النظري و المفاهيمي للوظيفة الثالثة

الجامعة

عرف الثيبتي (2000 : 214) الجامعة بأنها مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة ، وتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى البكالوريوس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب.

ترى (الزبيدي ، 2008 : 2) أن الجامعات تعد أبرز المؤسسات التعليمية والاجتماعية التي تفتقر بوجود (الفكر , والعلم , والحضارة), وهذه المفاهيم مترابطة والواحدة منها تكمل الأخرى , كما أن للجامعة رسالة وظيفية هي (التدريس , والبحث العلمي , وخدمة المجتمع) , فالجامعة مؤسسة اجتماعية وثقافية وتربوية وبذلك توصف الجامعات بأنها

أبعاد الوظيفة الثالثة

أشار عامر (2007 : 7 - 8) و الضبياني وآخرون (2018 : 123-124) إلى ثلاثة أبعاد للوظيفة الثالثة هي البعد الجغرافي والبعد الزمني والبعد الوظيفي والخدمي.

البعد الجغرافي : ويطلق عليه أيضاً التعليم خارج جدران الجامعة ويقصد به تقديم المناهج النظامية التي يترتب عليها الحصول على الدرجات الجامعية للأشخاص الذين لا يستطيعون الحضور إلى الجامعة. التعليم خارج جدران الجامعة يتم بعدة طرق مختلفة منها على سبيل المثال الدراسة بالمراسلة , التعليم عن طريق الإذاعة والتلفزيون.

البعد الزمني : ويسمى أيضاً بالتعليم المستمر أو التعليم العالي للكبار ، و يهدف إلى تحسين مستوى الفرد وزيادة كفاءته المهنية كمواطن من خلال تقديم الدراسة العالية له وذلك عن طريق إلقاء المحاضرات وتدریس المناهج القصيرة ، وعقد ندوات البحث ، وغير ذلك من أشكال التعليم المستمر ، أما الفئة المستهدفة بهذا البعد هم الكبار الذين أتموا تعليمهم الرسمي بالمدراس.

البعد الوظيفي والخدمي: يقوم هذا البعد بتقديم الاستشارات سواء للأفراد أو الهيئات في المجالات المختلفة، وبغض النظر عن السن أو الجنس أو الخبرات التعليمية السابقة للأفراد فإن الخدمات التعليمية والأبحاث التطبيقية تقدم لهم ويشمل هذا النوع على تطوير الموارد الجامعية ، واستغلالها لمقابلة احتياجات واهتمامات الشباب غير الجامعي والكبار.

لمؤسسات وأفراد المجتمع , لأغراض ثقافية ومهنية واجتماعية مختلفة من جنس العمل الذي تقوم به (التعليم والبحث). كما تشير إلى كل ما يمكن أن تقوم به الجامعة من عمل يعكس توظيف المعرفة والخبرة العملية والفنية .

يحدد المتخصصون أن للجامعة ثلاثة مجموعات من الأهداف وتتلخص في الأهداف التالية وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات (2013 : 11) , الشريف (2016 : 177):

أهداف معرفية : وهي تتناول ما يرتبط بتطوير وانتشار المعرفة. **أهداف اقتصادية :** تتمحور حول تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على إمداده بالكوادر بشرية وما يحتاج إليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.

أهداف اجتماعية : تدور حول التغلب على مشكلات المجتمع واستقراره وهي تتمثل في الأتي :

1-إمداد المجتمع بالكوادر البشرية المدربة تدريباً يتناسب وطبيعة تغير المهنة .

2-تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل مكافحة الإدمان ، نشر الوعي الصحي وغيرها.

3-تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة .

4-ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة متبادلة .

5-الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلي .

6-تفسير نتائج الأبحاث ونشرها للاستفادة منها في المجتمع .

7-إجراء الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات

المتداخلة

ومسلمة ، وهو فرض لا يحده الزمان أو المكان كما جاء في قوله تعالي " إنما يخشى الله من عباده العلماء " " وما أوتيتم من العلم إلا قليلا " ، " وقل ربي زدني علما " " و فوق كل ذي علم عليم " . أيضاً كما أشارت إلى ذلك السنة النبوية المطهرة في مواضع مختلفة : يقول الرسول صلى الله عليه وسلم " اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد " ، " طلب العلم فريضة على كل مسلم مسلمة " ، " من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة " وكل هذه الأحاديث الحاثية على طلب العلم غير محدودة بزمان أو مكان ، مما يدل على ضرورة استمرارية التعليم ، جبر (1998).

نقل التقنية والابتكار

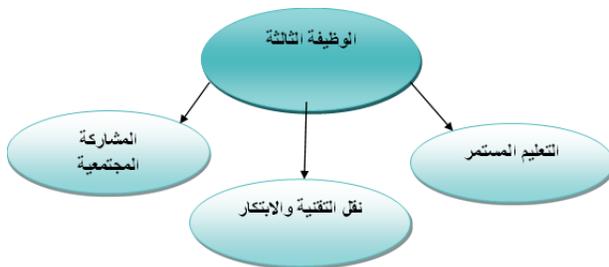
تُعني الجامعات بتطوير البحث العلمي حتى يمكن التوصل إلى ابتكارات مهمة لما لها من دور هام في تعزيز التنافسية وتحسين الانتاجية وتوسيع نطاق الاسواق فالابتكار يشجع على خلق فرص وظيفية لأبناء المجتمع كما أنه يدعم ويطور المجتمع اقتصاديا واجتماعيا.

قامت معظم الدول الصناعية بإنشاء حاضنات للتقنية للتغلب على المشكلات التي تواجه المؤسسات في سعيها للابتكار التقني ومن أمثلة مشاريع التقنية الدولية مدن التقنية وحدائق البحوث ومراكز التميز.

المشاركة المجتمعية

عرف الخليفة (2014 : 10) المشاركة المجتمعية على أنها كل نشاط تعاوني مشترك وهادف يتم بين مؤسسات المجتمع المختلفة وبين الجامعات ، بهدف القيام بمشروع معين (بحثي ،

بينما وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات (2013 : 12) تري أن أبعاد الوظيفة الثالثة تشمل التعليم المستمر ، نقل التقنية والابتكار و المشاركة المجتمعية كما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (1) أبعاد الوظيفة الثالثة

المصدر : وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات (2013)

التعليم المستمر

أوضحت دراسة وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات (2013) أن مفهوم التعليم المستمر توفره الجامعات وموجه لكافة أفراد المجتمع بجميع فئاتهم العمرية ومعمول به في أغلبية دول العالم وأن القوانين التربوية التعليمية في هذه الدول تنص على ضرورة تنظيم مؤسسات التعليم النظامية بشكل يخدم التعليم المستمر وحسب هذه الدراسة فإن كومنيوس هو أول من أشار إلى مفهوم التعليم المستمر.

غير أن المتتبع للتاريخ يجد أن مفهوم التعليم المستمر ليس مفهوما جديدا ساقته التربية الحديثة بل هو مفهوم قديم قدم الديانات السماوية فمثلاً نجد أن الدين الإسلامي الحنيف وما تبعه من حضارة ، قد دعا إلى فكرة "التربية المستمرة" وقد كان التركيز على النمو في مجالات العلم والثقافة جليا وواضحا ، فالعلم يعد من أهم دعائم الدين وطلبه فريضة على كل مسلم

الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مبني صغير الحجم وأخذت الجامعة تتطور إلى أن أصبحت اليوم مدينة جامعية , تحتوي على خمسة عشر كلية داخل المدينة الجامعية وخارجها , بالإضافة إلى كليات أخرى في مدن أخرى حول مدينة بنغازي , وتعد جامعة بنغازي مؤسسة علمية تتمتع بشخصية اعتبارية مستقلة.

كما تحوي الجامعة على سبعة مراكز علمية وخدمية وهي مركز اللغات , مركز الخدمات الطبية , مركز البحوث والاستشارات , مركز الانتاج الإعلامي , مركز الدراسات القانونية والمجتمع , مركز المعلومات والتوثيق , مركز التطوير الأكاديمي .

مركز البحوث والاستشارات بجامعة بنغازي تأسس بتاريخ 13 يناير 1977 , ليعمل بوصفه بيتاً من بيوت الخبرة الوطنية في مجال إعداد الدراسات والبحوث , ومن اختصاصاته العمل على وضع خطة استراتيجية عامة للبحث العلمي والنشر في مختلف المجالات التي تخدم أغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية , إقامة المؤتمرات والندوات العلمية والدورات التدريبية التي تهدف إلى خدمة المجتمع , تقديم الخبرة والاستشارات في المجالات المختلفة. يوضح الشكل التالي مخرجات مركز البحوث عن الفترة الممتدة من 1977-2019.

استشاري , دورات....) وفق إطار تعاقدي يحفظ للطرفين مصلحتهما.

عندما أرتبط مفهوم الجامعة بمفهوم التنمية الشاملة أدرك القائمون على الجامعة أن من واجبه الإسهام في تحقيق التنمية المجتمعية والبيئية لتلبية احتياجات المجتمع بكافة شرائحه حتى أصبحت رسالة الجامعات تضع خدمة المجتمع ومشاركته في عملية التطوير مكونا ثالثا ووظيفة رئيسية من وظائفها. ومن مجالات عمل الجامعة في خدمة المجتمع : رfid المجتمع بكوادر بشرية مؤهلة , الإسهام في حل المشاكل وتنمية المجتمع , غرس فلسفة وقيم الجامعة إباد(2011). أيضاً تسعى الجامعات للانخراط في المجتمع من خلال المشاركات الاجتماعية والبحوث التي لها أثر مباشر على المجتمع. ولم تعد وظيفة الجامعة الانتظار حتى تطلب منها الخدمة بل أن الجامعة يتعين عليها بكفاءتها وقدراتها الموجودة فيها أن تعرض تقديم الخدمة للمجتمع.

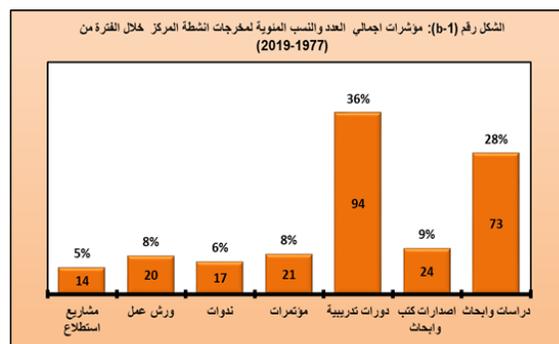
ويرى عامر (2007) أن من مجالات عمل الجامعة في خدمة المجتمع البحوث التطبيقية وهي بحوث تستهدف حل مشكلة ما, الاستشارات وهي خدمات يقوم بها أساتذة الجامعة كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية وكذلك لأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات , وتنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية و التأهيلية للعاملين في مؤسسات الإنتاج.

الإطار التحليلي للوظيفة الثالثة لجامعة بنغازي (القوي الخمسة ليوتر).

أنشئت جامعة بنغازي عام 1955 م , وكانت بدايتها بكلية واحدة هي الآداب والتربية , وكانت تضم عدداً بسيطاً من

والقدرات التنافسية الدولية , مع توطين برامج إنتاج وتوظيف المعرفة بما يحقق تطوير وتنمية مؤسسات المجتمع القطاعية المختلفة , (الموقع الالكتروني للجامعة , 2022) .

أوضح درويش , السيد (2020) في دراستهما عن استخدام نموذج التنافسية الخماسي لبورتر كأسلوب لتخطيط النظم التعليمية أن هذا النموذج أسلوباً شائعاً لوضع الإستراتيجيات في المؤسسات الاقتصادية , ولأن التنافس الدولي في مجال التعليم العالي يتجلى في الأهمية المتزايدة للتصنيفات العالمية لمؤسسات التعليم , باعتبارها مقياساً لقدرتها على إنتاج المعرفة وجذب المواهب , وبالتالي أصبح يُنظر إلى التعليم العالي كاققتصاد جديد يتواءم مع التطور المعرفي العالمي , ويعتمد على مؤشرات متعددة مثل جودة التعليم , عدد جوائز نوبل , مدي توظيف الجامعات لخريجها وغيرها من المؤشرات والتي هي نفسها المؤشرات التي تصف القدرة التنافسية. أيضاً يوفر نموذج بورتر القدرة للمخططين في مجال التعليم على القيام بتحليل واسع ومتطور للوضع التنافسي داخل قطاع التعليم على المستويين القومي والعالمي. لذلك تم اختيار نموذج بورتر لتحليل دور جامعة بنغازي في خدمة المجتمع , والذي سيتم من خلاله التطرق إلى أبعاد الوظيفة الثالثة لخدمة المجتمع في جامعة بنغازي , الشكل التالي يوضح هذا النموذج.



الشكل رقم (2) مخرجات مركز البحوث (1977-2019)

المصدر : الرشيد و لطبوش مركز البحوث والاستشارات جامعة بنغازي

تعتبر هذه النسب والأعداد متواضعة جدا مقارنة بعراقه جامعة مثل جامعة بنغازي , ولا يختلف الحال كثيرا عن باقي المراكز التابعة للجامعة . وأوضح رئيس مركز البحوث -د. أحمد الرشيد - أن الأسباب في ذلك تعود لعدم توفر الميزانيات أيضاً ظروف الحرب التي مرت بها البلاد , إضافة إلى ذلك تعتقد الباحثة أنه من ضمن أسباب تدني هذه النسب أن جامعة بنغازي هي مؤسسة حكومية والدولة كانت تتبع النظام الاشتراكي فلم تتولد لدي الجامعة القدرة على تطوير و تنمية نفسها , حتى تتمكن من قيادة التغيير في المجتمع.

رؤية جامعة بنغازي

تحقيق الريادة والتميز في برامج التعليم العالي وخدمة المجتمع , والمحافظة على صدارة التصنيف المحلي , والدخول من ضمن أفضل عشرين جامعة إقليميا , (الموقع الالكتروني للجامعة , 2022).

رسالة جامعة بنغازي

إعداد خريجين متميزين معرفياً ومهارياً وسلوكياً في مختلف تخصصات العلوم الإنسانية والتطبيقية , يملكون المهارات

أدبيات هذا الموضوع وسيتم هنا استخدامها لمعرفة مدى قوة المنافسة لجامعة بنغازي ودورها في خدمة المجتمع.

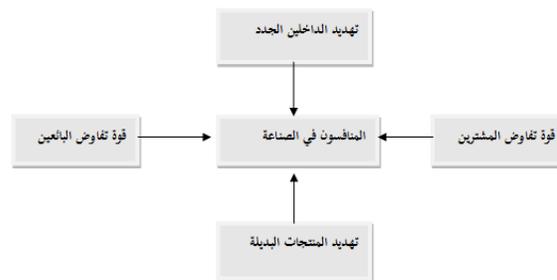
الجدول رقم (1) المشاركة المجتمعية

التسلسل	مؤشرات المشاركة المجتمعية
1	المشاركة الاجتماعية متضمنة في رسالة المؤسسة التعليمية
2	المشاركة الاجتماعية متضمنة في السياسة العامة للمؤسسة التعليمية أو استراتيجيتها
3	وجود خطة عمل لدى المؤسسة التعليمية للمشاركة الاجتماعية
4	تخصيص جزء من الميزانية للمشاركة الاجتماعية
5	عدد الأكاديميين المنخرطين في مجالس استشارية تطوعية
6	عدد الفعاليات المتاحة للمجتمع/العامة
7	عدد المبادرات البحثية ذات الأثر المباشر على المجتمع
8	عدد الموظفين والطلاب المتفرغين لتقديم الخدمات والمرافق للمجتمع وتكلفتهم
9	عدد أفراد المجتمع الذين يحضرون إلى مرافق المؤسسة التعليمية أو يستخدموها
10	عدد المشاريع المتعلقة بالتواصل التعليمي
11	عدد أعضاء هيئة التدريس والطلاب المشتركين في أنشطة التواصل التعليمي
12	النسبة من ميزانية المؤسسة التعليمية المخصصة للتواصل التعليمي
13	عدد افراد المجتمع المشتركين في أنشطة التواصل التعليمي
14	عدد الانشطة التي تستهدف تحديداً الفئات المحرومة من الطلاب والمجتمع
15	عدد ممثلي المجتمع في مجالس المؤسسة التعليمية أو لجانها
16	قيمة المنح والتبرعات والعقود المتأتبة من الشركات

المصدر : وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات (2013), عبد السلام

(2015), الضيبي (2018)

المؤشرات من 1-3 غير متوفر في رسالة الجامعة ولا رؤيتها ولا استراتيجيتها. و بناءً على المعلومات من رئيسة مكتب الخدمة الاجتماعية في جامعة بنغازي , ورئيس مركز البحوث والاستشارات جامعة بنغازي فإن باقي المؤشرات أما غير موجودة اصلاً أو موجودة ولكن البيانات الرسمية عنها غير متوفرة.



الشكل رقم (3) نموذج بورتر للقوى الخمسة

المصدر: Porter (1980)

المنافسون في الصناعة

يرتبط تحدي دخول منافسين جدد في السوق التعليمية مباشرة بالقوانين والتشريعات المتعلقة بإنشاء الجامعات والمؤسسات التعليمية الجديدة , حكومية كانت أم خاصة. لرفع تنافسية قطاع التعليم سمحت الدولة الليبية بدخول الجامعات الخاصة والجامعات الاهلية إلى سوق التعليم بحكم القانون رقم (6) لسنة 2000 , وبالتالي يبدو أن معوقات إنشاء جامعات جديدة في ليبيا ليست صارمة , بل هناك توجه عام نحو تخصيص التعليم الجامعي , أن دخول منافسين جدد مرتبط مباشرة بقواعد إنشاء الجامعات والتوجهات الحكومية لتفعيل الخصخصة في التعليم الجامعي . إلا أن واقع الحال أوضح أن هذه الجامعات تعاني من محدودية الموارد , وتنتظر مردودات سريعة قد لا يوفرها الاستثمار في التعليم العالي في الأمدين القصير والمتوسط , المنصوري (2011). كما أوضح المنصوري أن هذه المؤسسات التعليمية الخاصة هي دون المتوسط بسبب قلة أعضاء هيئة التدريس ذوي الكفاءة , ضعف الانضباطية , وضعف الإدارة وعدم وضوح سياسة القبول. يوضح الجدول التالي مؤشرات قياس بُعد المشاركة المجتمعية للجامعات بناءً على

أعطى قوة للجامعات الخاصة لكي تشكل تهديد متصاعد لجامعة بنغازي.

تهديد المنتجات البديلة

يمثل تحدي المنتجات البديلة تحدياً أمام جامعة بنغازي خاصة في ظل الطوفان المعرفي والثورة في مجال الاتصال وتكنولوجيا المعرفة وتنوعاً في أساليب التربية والتعليم فأصبحت هناك الدرجات الجامعية التي يمكن الحصول عليها عن طريق الانترنت , الجامعات المفتوحة , التعليم عن بعد. أن البدائل الإلكترونية تعتبر أكثر منافسة مع جامعة بنغازي لأنها تتسم بقدرتها على تقليل متطلبات رأس المال المادي من مباني و معامل ومكتبات وغيرها وبالتالي قللت من تكلفة ممارسة النشاط الجامعي التدريسي والبحثي.

يمكن لجامعة بنغازي أن تقلل من تحدي البدائل عن طريق دخول السوق البديلة عن طريق توفير برامج تعليمية بديلة تعتمد على التكنولوجيا , والتخلي عن الشكل التقليدي للجامعة من حيث الحرم الجامعي قاعات التدريس , آليات التقويم.... الخ . جامع بنغازي ملزمة ببناء قدراتها التنافسية والبحث عن التفوق والتميز حيث أصبحت قضايا التغيير والمنافسة , والتعلم مدي الحياة كتعريف جديد للتعليم المستمر ذات تأثير كبير في صلب بقاء هذه الجامعة. يوضح الجدول التالي مؤشرات قياس بُعد التعليم المستمر كما جاءت في أدبيات هذا الموضوع.

تمت الإشارة في المبادئ الإرشادية للجامعة إلى "الشراكة الفعالة " ولكن لم يتم توضيح المقصود بما هل هي الشراكة المجتمعية ؟ لم تتم توضيح أية معلومات عن هذا البند في استراتيجية الجامعة , إذا كان المقصود هو الشراكة المجتمعية فهي غير متضمنة في رسالة الجامعة أو رؤيتها , ولا توجد خطة عمل بخصوصها وهكذا باقي المؤشرات في الجدول السابق فإذا كانت الشراكة المجتمعية غير متضمنة أساساً في رسالة الجامعة ورؤيتها واستراتيجيتها فمن غير المستغرب عدم توفر مؤشرات الجدول السابق.

تهديد الداخلين (المنافسين) الجدد

يقصد بالداخلين الجدد هنا الجامعات القادرة على دخول مجال التعليم الجامعي , والتي لها القدرة على المنافسة القوية مع الجامعات القائمة فعلياً . ترى الباحثة أن تهديد الداخلين الجدد كان قبل سنة 2011 منخفض لعدة أسباب منها انخفاض القدرة المادية للقطاع الخاص على الاستثمار , الزمن الذي تحتاجه الجامعة لكي تكون سمعة وتجذب إليها الطلاب , عدم كفاية التشريعات القانونية التي تحمي المشروعات الخاصة , بالإضافة إلى أسباب أخرى ذكرت أعلاه. لكن بعد سنة 2011 بدأت أعداد الجامعات الخاصة في التزايد واستقطاب الطلبة ومع بداية أزمة كورونا سنة 2020 و تكرار الاعتصام في جامعة بنغازي جعل الطلاب يلتحقوا بالجامعات الخاصة لأنها تمنح الشهادة الجامعية دون تأخير فلم تتوقف بعض الجامعات الخاصة عن الدراسة سواء بسبب جائحة كورونا أو بسبب الاعتصام المتكرر الذي حصل في الجامعات العامة مما

اقتصر بُعد التعليم المستمر على مجرد الإشارة إليه في المبادئ الإرشادية لإستراتيجية جامعة بنغازي 2017-2022 , "التعليم مدى الحياة" , وتناولت الإستراتيجية في أحد عناصرها التميز في التعليم الذي يختلف حسب ما أشارت إليه الإستراتيجية عن التعليم المستمر.

قوة تفاوض البائعين

كانت الحكومة الليبية هي المصدر الوحيد للخدمات التعليمية , ولأن الجامعات هي مؤسسات حكومية والدولة كانت تتبع النظام الاشتراكي فلم تتولد لدي الجامعات القدرة على تطوير و تنمية نفسها , حتى تتمكن من قيادة التغير في المجتمع , فقد كانت الحكومة وحدها المسئولة عن التغيرات الهيكلية والتنظيمية لقطاع التعليم وسياسة القبول للجامعات والتي لم تتناسب مع احتياجات المجتمع , لأن العارض هو الحكومة فقوتها على التفاوض كبيرة.

أن الميزة التنافسية في الجامعة هي مجموعة المتغيرات المتعلقة بالابتكار والتجديد وجودة التخطيط والاهتمام بالعنصر البشري والتكنولوجيا وتقديم قيم إضافية للطلاب مثل الخدمة المناسبة والاستجابة لحاجات الطلبة , شلي (2018). يوضح الجدول التالي مؤشرات بُعد نقل التقنية والابتكار كما جاءت في أدبيات هذا الموضوع

الجدول رقم (2) مؤشرات التعليم المستمر

التسلسل	مؤشرات التعليم المستمر	مدى توفرها
1	التعليم المستمر متضمن في رسالة الجامعة	×
2	التعليم المستمر متضمن في سياسة واستراتيجية المؤسسة التعليمية	√
3	وجود خطة لدي المؤسسة التعليمية للتعليم المستمر	×
4	وجود إجراءات لضمان الجودة لأنشطة وفعاليات التعليم المستمر	×
5	عدد برامج التعليم المستمر الفعلية في السنة الذي نفذت فيها هذه البرامج	×
6	عدد برامج التعليم المستمر المنفذة التي كان لها عائد كبير وفق الأنظمة التعليم العالي	×
7	عدد الشراكات مع القطاعين العام والخاص والتي نفذت لهم برامج في السنة المحددة	×
8	نسبة برامج التعليم المستمر الدولية المنفذة في تلك السنة	×
9	نسبة مشاريع التدريب للتعليم المستمر الممولة والتي نفذت في السنة المحددة	×
10	مجموع عدد الساعات الدراسية المعتمدة في النظام التعليمي	×
11	عدد الساعات الدراسية المعتمدة المسجلة	×
12	عدد المسجلين في برامج التعليم المستمر في السنة المحددة	×
13	نسبة الساعات الدراسية المعتمدة المسجلة في برامج التعليم المستمر إلى الساعات الدراسية المعتمدة	×
14	نسبة شهادات اتمام البرامج إلى المجموع الكلي للمسجلين	×
15	مستوى رضا الطلاب	×
16	مستوى رضا المستفيدين الرئيسيين	×
17	معدل الإكمال لجميع البرامج (في المتوسط)	×
18	نسبة برامج التعليم المستمر الحاصلة على اعتماد خارجي	×

المصدر : وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات (2013), عبد السلام

(2015), الضبياني (2018).

بناءً على المعلومات من رئاسة مكتب الخدمة الاجتماعية في جامعة بنغازي , ورئيس مركز البحوث والاستشارات جامعة بنغازي و باستثناء المؤشر الثاني فهو متوفر , فإن باقي المؤشرات أما غير موجودة اصلاً أو موجودة ولكن البيانات الرسمية عنها غير متوفرة.

16	عدد الرسائل العلمية لمرحلة الدراسات العليا أو المشاريع التي أشترك في الإشراف عليها مشرفون غير أكاديميين	-
17	عدد البحوث المنشورة بالاشتراك مع مؤلفين غير أكاديميين	-
18	عدد أعضاء هيئة التدريس المشاركين في هيئات وشبكات ومنظمات ومجالس مهنية	-
19	عدد المنظمات الخارجية أو الأفراد المشتركين في المجلس الاستشاري للمؤسسة التعليمية وممن يقومون في توجيهها والتحقق من فعاليتها , ومن هم أعضاء في مجالس المراجعة للمؤسسة التعليمية أو معيها , أو مراكزها , أو برامجها التعليمية	-
20	عدد جوائز الابتكار المرموقة التي حصلت عليها المؤسسة التعليمية من جمعيات القطاع الخاص أو العام أو الوكالات و المنظمات الداعمة (الوطنية والدولية)	-

المصدر : وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات (2013), عبد السلام

(2015), الضبياني (2018)

أن نقل التقنية والابتكار متضمن في سياسة وإستراتيجية جامعة بنغازي , أما باقي المؤشرات فهي مثل المؤشرات التي في الجدولين السابقين. أوضحت الكثير من الدراسات حصول ليبيا على المراتب المتأخرة أو الاخيرة في المؤشرات الدولية الخاصة بالتكنولوجيا , على سبيل المثال أشار المحجوبي (2014) في دراسته حول تطور القدرة التنافسية للاقتصاد الليبي وإستراتيجيات تدعيمها أن تقرير التنافسية العالمي بين أن مؤشر الجاهزية التكنولوجية لليبيا جاء في مراتب متأخرة 128 من أصل 148 , كذلك المؤشر الخاص بالابتكار والذي كان ترتيب ليبيا فيه 146 من 148 دولة , وذلك لعدة أسباب منها الترتيب الذي تحصلت عليه ليبيا على مستوى المؤشر الفرعي مدي التعاون بين الشركات والجامعات في البحث ,

جدول رقم (3) : نقل التقنية والابتكار

التسلسل	مؤشرات نقل التقنية والابتكار	مدي توفرها
1	نقل التقنية والابتكار متضمن في رسالة الجامعة	×
2	نقل التقنية والابتكار متضمن في سياسة واستراتيجية المؤسسة التعليمية	√
3	وجود خطة عمل لدي المؤسسة التعليمية لنقل التقنية والابتكار	×
4	عدد الرخص , والخيارات ونقل الملكيات (الفعلية والمنفذة , الحصرية والغير حصرية) للشركات الجديدة , والمتفرعة عن الأخرى و الشركات القائمة	×
5	الميزانية الكاملة المتأتية من عوائد الاتجار المعرفة التي تمتلكها المؤسسة التعليمية	×
6	عدد الشركات الجديدة و المتفرعة من أخري التي جري إنشائها	×
7	عدد مشاريع المشاع الابداعي والابتكار الاجتماعي الذي ينخرط به منسوبو المؤسسة التعليمية	×
8	عدد اتفاقيات دعم البحث العلمي والتطوير , والعقود والبرامج التعاونية مع الشركاء غير الاكاديميين	×
9	نسبة ميزانية المؤسسة التعليمية المتأتية من دخل البحث العلمي والتطوير , والممولة وفق اتفاقيات , ومشاريع تعاونية مع شركاء غير الاكاديميين	×
10	عدد عقود الاستشارات	×
11	نسبة طلاب مرحلة الدراسات العليا والباحثين بعد مرحلة الدكتوراه والممولين مباشرة من المؤسسة التعليمية أو بالاشتراك مع القطاعين العام والخاص	×
12	عدد المختبرات والمباني المنشأة (بتمويل مشترك) الخاصة بالمؤسسة أو المشتركة	×
13	عدد الشركات المشاركة في دورات التنمية المهنية المستمرة	×
14	عدد موظفي المؤسسة التعليمية الذي لديهم وظائف مؤقتة خارج القطاع الاكاديمي	-
15	عدد الموظفين غير الأكاديميين المرتبطين بعقود مؤقتة مع المؤسسة التعليمية	-

الفرجاني أن من أبرز المعوقات التي تحد من دور كليات التربية في جامعة بنغازي هي عدم وضوح مفهوم خدمة المجتمع لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.

أيضاً عُرضت هذه المؤشرات على رئيس مركز البحوث والاستشارات جامعة بنغازي وأوضح أن هناك مشكلة في توفر البيانات والمعلومات وأنه في يوم 15 يناير نظم المركز ندوة حول دور الجامعة في خدمة المجتمع ولكن لم يتوفر في المركز (مع انه المنظم لهذه الندوة) أي معلومات عن هذه الندوة من حيث المشاركين ومحاور هذه الندوة , لمست الباحثة مشكلة عدم التوثيق للبيانات والمعلومات في المركز بالرغم من الجهد الذي يبذل أحياناً في نشاطه. أيضاً بناءً على المعلومات التي زودت بها رئيسة مكتب الخدمة الاجتماعية بجامعة بنغازي الباحثة والتي تشير إلى قرار رقم 22 لسنة 2008 م بشأن الهيكل التنظيمي للجامعات ومؤسسات التعليم العالي في المادة 29 بخصوص اختصاصات مكتب الخدمة الاجتماعية أن هذه الاختصاصات ليس لها علاقة بخدمة المجتمع خارج أسوار الجامعة وإنما تنظم علاقات المجتمع الجامعي (أعضاء هيئة تدريس وطلاب وموظفين) وتقديم الخدمات لهم. أيضاً تنص المادة 31 من قرار رقم 22 لسنة 2008 بفتح قسم خدمة اجتماعية بجميع الكليات للجامعة هذا القرار غير مطبق في كل الكليات فمثلاً في كلية الاقتصاد حيث تعمل الباحثة كعضو هيئة تدريس لا يوجد هذا القسم , لاحظت الباحثة أن هناك غموض في مفهوم خدمة المجتمع وأثناء المقابلات دائماً ما يتم الربط بين مفهوم خدمة المجتمع والخدمة الاجتماعية وينظر إليهما على أنهما نفس

الذي كان ترتيب ليبيا فيه 148 عالمياً أي الدولة الأخيرة في التصنيف. وبعد مرور 8 سنوات على هذه الدراسة لم يتغير الوضع فقد أوضحت دراسة لمنتدى الاستراتيجيات الاردني (2022) أن ترتيب ليبيا في مؤشر توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كان 135 من أصل 158 دولة , و كان ترتيب ليبيا في مؤشر البحث والتطوير 106.

أوضحت جامعة بنغازي أن هناك ضعف ملحوظ لدى الجامعة في دعم البحث والابتكار وأرجعت ذلك لعدة أسباب أهمها القوانين المعمول بها والتشريعات النافذة التي لا تركز على دعم الابتكار وتشجع البحث العلمي , استراتيجية جامعة بنغازي (2017-2022 ص 11 , الموقع الإلكتروني للجامعة)

قوة تفاوض المشترين

المشترين هم عبارة عن الطلبة الذين يمكن اعتبارهم المكون الأساسي لمدخلات ومخرجات العملية التعليمية , يُنظر للطلاب على أنهم هم المشترين لخدمات الجامعة , وأن الجامعات تعتبر نفسها مورداً للمعرفة لهؤلاء المشترين , وبالتالي تشتد المنافسة بين الجامعات فيما يتعلق بتوفير معرفة تتسم بالجودة والأصالة , بناءً على السرد السابق يمكن القول أن قوة تفاوض المشترين منخفضة.

فيما يتعلق بالمؤشرات الواردة في الجداول الثلاثة تم أيضاً سؤال بعض أعضاء هيئة التدريس كلية الاقتصاد عن هذه المؤشرات وكانت الإجابة أن هذه أول مرة يتم لهم معرفة أن للجامعة وظيفة ثالثة تخص خدمة المجتمع , وهنا تتفق هذه الدراسة مع دراسة الفرجاني (2019) في نقطة عدم وضوح مفهوم خدمة المجتمع لدى بعض أعضاء هيئة التدريس حيث أوضحت

النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج

1- لم تعد الجامعات تعيش بمعزل عن العالم , فما افرزته العولمة من تحديات محلية وعالمية كالانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي وثورة المعلومات , بات من الضروري أن تدرك جامعة بنغازي أنه يجب عليها امتلاك المميزات التنافسية التي تحفظ لها بقائها في السوق التعليمي التنافسي , حيث بينت الدراسة ضعف دور جامعة بنغازي في خدمة المجتمع .

2- اتفقت هذه الدراسة في نتائجها فيما يتعلق بضعف دور جامعة بنغازي في خدمة المجتمع مع دراسة عبد السلام (2015) - دور جامعة طرابلس - , وأيضاً اتفقت مع دراسة الفيزاني (2017) , - دور جامعة المرقب - و الفرجاني (2019), دور كليات التربية في (بنغازي - المرج - قمينس).

3- بناءً على النتيجة السابقة تبين من الدراسة أن المشكلة (ضعف دور جامعة بنغازي في خدمة المجتمع) لا تكمن في جامعة بنغازي بحد ذاتها , وإنما المشكلة الأساسية تكمن في سياسات التعليم العالي مثل قرار رقم 22 لسنة 2008 بشأن الهيكل التنظيمي للجامعات ومؤسسات التعليم العالي وأيضاً القانون رقم 2 لسنة 2018 حيث لم يتم الإشارة إلى وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع على غرار الجامعات العربية مثل جامعة أم القرى بمكة المكرمة , التي يتضمن هيكلها التنظيمي وجود إدارة مختصة بخدمة المجتمع.

4- تبين من خلال المقابلات الشخصية أن هناك قلة وعي بمفهوم وأهمية وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع لدى العاملين على كافة المستويات الإدارية و لدى أعضاء هيئة التدريس.

الشيء ولكن الواقع الخدمة الاجتماعية هي جزء من خدمة المجتمع.

لوقوف على الأسباب الحقيقية لهذه المشكلة أجرت الباحثة مقارنة بين الهيكل التنظيمي لجامعة بنغازي والهيكل التنظيمي لجامعة أم القرى بمكة المكرمة على سبيل المثال لا الحصر (تم اختيار هذه الجامعة لإجراء المقارنة فقد لأن الباحثة قامت بالزيارة الشخصية للجامعة وزارت بعض الإدارات بها) , سيتم في الجزء التالي المقارنة بين الجامعتين ليس في كل تفاصيل الهياكل التنظيمية للجامعتين ولكن في الأجزاء الخاصة بخدمة المجتمع .

جدول رقم (4) : مقارنة الهيكل التنظيمي لجامعتي أم القرى وبنغازي

الهيكل التنظيمي لجامعة بنغازي	الهيكل التنظيمي لجامعة أم القرى
يتكون من 5 إدارات رئيسية	يتكون من 8 إدارات رئيسية
لا توجد إدارة منفصلة تختص بخدمة المجتمع . يوجد في الهيكل التنظيمي إدارة مسمى وكيل الجامعة للشؤون الطلابية يندرج تحتها المسجل العام الذي يندرج تحته مكتب الخدمة الاجتماعية	الإدارة الرابعة في الهيكل التنظيمي تختص بالتطوير وخدمة المجتمع
هذا غير متوفر في الهيكل التنظيمي لجامعة بنغازي	توجد إدارة خاصة بالابتكار تسمى وكالة الجامعة للابتكار وريادة الأعمال يندرج تحتها إدارة الاستثمار وصندوق دعم البرامج العلمية و البحث والابتكارات

المصدر : اعداد الباحثة بالاعتماد على

الموقع الرسمي لجامعة أم القرى uqu.edu.sa

و الموقع الرسمي لجامعة بنغازي uob.edu.ly

12- ضعف وجود برامج متخصصة في ريادة الأعمال على مستوى الجامعة . أيضاً قلة الميزانية المستقلة المشجعة للقيام بالأبحاث العلمية.

13- يمكن الارتكاز على نتائج نموذج " بورتر " عند وضع الخطط الاستراتيجية للجامعات , كما يمكن استخدامه عند اتخاذ قرارات متعلقة بإنشاء مؤسسات تعليمية جامعية , فقد تبين من تحليل التنافسية لجامعة بنغازي , أن الجامعة تواجه العديد من التحديات المعوقة لأدائها بصفة عامة , كما أنها تواجه منافسة من مؤسسات جامعية متنوعة.

ثانياً : التوصيات

1- تقترح الباحثة على صانعي القرار في التعليم العالي إجراء تعديلات في القوانين التي تخص الجامعات وإدراج إدارة خاصة بخدمة المجتمع في الهياكل التنظيمية للجامعات الليبية على غرار الجامعات العربية والدولية.

2- تقترح الباحثة أيضاً على صانعي القرار في التعليم العالي مساءلة الجامعات الحكومية على دورها في خدمة المجتمع.

3- تفعيل دور الإعلام الجامعي والأنشطة الطلابية لدورها في نشر الوعي المجتمعي داخل الجامعة وخارجها لتحقيق وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع. أيضاً تفعيل أجهزة العلاقات العامة لاستقصاء رغبات المجتمع المحلي وتلبية احتياجاته.

4- تتطلب خدمة المجتمع أنشاء بعض المجالس والإدارات التي تختص بوظيفة خدمة المجتمع في كل الكليات.

5- الحرص على ربط الرسائل العلمية , وأبحاث أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بمشكلات المجتمع وقضاياها , والعمل على حلها , والمساهمة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

6- إنشاء وحدة تسويق , تكون مهمتها الدعاية والإعلان عن الخدمات الجامعية والبحوث العلمية المتميزة , والترويج والتسويق

5-أوضحت الدراسة أنه على الرغم من اختلاف مفهوم الخدمة الاجتماعية عن خدمة المجتمع إلا أنه لا يوجد حتى مكاتب للخدمة الاجتماعية لكل الكليات على الرغم من أن المادة 31 من قرار رقم 22 لسنة 2008 تنص على فتح قسم خدمة اجتماعية بجميع الكليات للجامعة , - على سبيل المثال بعض الكليات لديها مكتب للخدمة الاجتماعية وبعض الكليات لا , فيوجد مكتب للخدمة الاجتماعية في كلية الطب بينما لا يوجد مكتب للخدمة الاجتماعية في كلية الاقتصاد - .

6- الأبحاث لا تخدم القضايا المعاصرة في المجتمع -حسب علم الباحثة على اعتبار أنها عضو هيئة تدريس بالجامعة - ولا يوجد توجيه إجباري للبحوث الجامعية لخدمة المجتمع , أيضاً قلة نشر البحوث المتميزة في مجالات علمية مصنفة عالمياً

7- ضعف التسويق للخدمات الجامعية من خدمات استشارية وبحوث وبرامج محو الأمية والتعليم المستمر.

8- لا يوجد في الهيكل التنظيمي للجامعة إدارة للاستثمار وبالتالي ضعف الاستثمار لموارد الجامعة وخدماتها و نقص الموارد المالية للقيام بدور خدمة المجتمع.

9- لا توجد قاعدة بيانات عن احتياجات أفراد المجتمع ومؤسساته , والخدمات التي يمكن أن تقدمها الجامعة.

10- أظهرت الدراسة أنه لا توجد لدي جامعة بنغازي بنية تحتية مؤهلة بالكوادر البشرية والمتطلبات المادية اللازمة لدعم الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المجتمعية , والمساهمة في تحقيق أهداف كلا الطرفين.

11- عدم وجود رؤية واضحة وآليات محددة وبرامج زمنية مجدولة لدي جامعة بنغازي لتفعيل الشراكة بين الجامعة والمجتمع.

1-أعرقيب , فاطمة عبد السلام (2024) دور الجامعات الحكومية في خدمة المجتمع والبيئة أثناء الظروف غير المستقرة "الاستثنائية" : دراسة حالة الجامعات الليبية-ليبيا. المجلة العربية للإدارة (تحت النشر), مجلد 44 , العدد 4 . متاحة على الرابط https://aja.journals.ekb.eg/article_248662_4dbe82223bd3ecfe6615be94ac4f69d7.pdf , تاريخ زيارة الموقع , 2023/2/8.

2-الثبتي , مليجان معيض (2000) "الجامعات , نشأتها , مفهومها , وظائفها : دراسة وصفية تحليلية " المجلة التربوية , العدد 54 , ص 214 , مجلس النشر العلمي , جامعة الكويت.

3-الحيني , أميمة , عبد القادر (2001) دور الجامعة في خدمة المجتمع , دراسة مطبقة على جامعة المنيا , ومجتمع المنيا المحلي, رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , المنيا , مصر.

4-الخليفة , عبد العزيز علي(2014) "صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة " . مجلة رسالة التربية وعلم النفس , العدد 46 ص 97-123 , السعودية

5-الزبيدي , صباح حسن .(2008). دور الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة في ضوء الإرهاب المعلوماتي : نظرة نقدية . ورقة علمية مقدمة في مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي تحت شعار الإرهاب في العصر الرقمي .

6-الشريف , طلال بن عبد الله (2016) " رؤية لتطوير وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية (أسلوب دلفاي) " , المجلة الدولية التربوية المتخصصة . المجلد 5 العدد 2.

7-الفرجاني , مني مصباح سليمان(2019) دور كليات التربية بجامعة بنغازي في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس . المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة سرت : استشراف مستقبل كليات التربية في الجامعات الليبية في ضوء

بأساليب حديثة , من خلال المواقع الرسمية والخاصة ومواقع التواصل الاجتماعي .

7-الاستثمار الأمثل للموارد الجامعية وخدماتها من أجل الحصول على التمويل اللازم للنهوض بالجامعة والمجتمع , وتشجيع البحوث ذات القيمة التجارية والحصول على حقوق الملكية وبراءات الاختراع.

8-توفير قاعدة بيانات يتم تحديثها باستمرار عن احتياجات أفراد المجتمع ومؤسساته , والخدمات التي يمكن أن تقدمها الجامعة لهم , والتواصل المستمر والفعال بين الجامعة والمجتمع.

9-تقديم برامج محو الأمية والتعليم المستمر , لكافة فئات المجتمع , وتنظيم الجامعة دورات تدريبية للخريجين لتنمية مهاراتهم بما يمكنهم من الالتحاق بسوق العمل.

10-التغير في رؤية ورسالة الجامعة وأهدافها في خدمة المجتمع بما يتناسب مع التطبيق الفعال للشراكة المجتمعية , والمرونة في التطبيق , وقابلية الخطط والاستراتيجيات للتعديل وفقاً للمتغيرات الجديدة.

11-الأخذ بصيغة "الإشراف المشترك" في الرسائل الجامعية التطبيقية بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وخبراء المؤسسات المجتمعية , بحيث يجمع الباحث في الرسالة بين الإفادة العلمية والخبرة العملية.

12-دعوة خبراء المؤسسات الخدمية وقطاعات العمل والإنتاج إلى الجامعة لإبداء آرائهم حول المناهج الدراسية والبرامج التعليمية , ومدى مناسبتها لسوق العمل , ووفائها بمتطلبات الوظائف الجديدة.

13-إصدار مجلة علمية دورية باسم الشراكة المجتمعية , على أن يشترك في تنظيمها ويتعاون في إصدارها كل من جامعة بنغازي ومؤسسات المجتمع المدني وتُعني بكل ما يخص الشراكة المجتمعية.

المراجع

14- المنصوري , عبد الجليل (2011) الأبعاد الإستراتيجية في تطوير نظام التعليم الليبي ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة ليبيا : نحو بناء دولة مدنية ديمقراطية , طرابلس , من 24-2011/12/26.

15- إباد الدجني (2011) دور التخطيط الاستراتيجي في جودة الأداء المؤسسي دراسة وصفية تحليلية في الجامعات النظامية الفلسطينية , رسالة دكتوراه , كلية التربية , جامعة دمشق.

16- جبر , يحيى (1998) "التعليم المستمر - وجهة نظر جديدة", مجلة التعريب , العدد 12 , ص 99 - 130 , دمشق.

17- حنك , فتحية ; بواب , رضوان (2020) "الجامعة والوظيفة الخدمية للمجتمع (الوظيفة الثالثة)", مجلة انسنة للبحوث والدراسات , العدد 11 , المجلد 1 , ص 168-182.

18- درويش , محمد درويش ; السيد , على السيد (2020) . "نموذج التنافسية الحماسي " لبورتر " كأسلوب لتخطيط النظم التعليمية ". مجلة مستقبل التربية العربية العدد 125 المجلد 27.

19- سوفي نبيل (2020) إشكالية الوظيفة الثالثة للجامعة : "علاقة تكامل أم نزاع بين توقعات المجتمع واستقلالية الجامعة " . مجلة آفاق علمية , العدد 5 , المجلد 12.

20- شلي , أماني عبد العظيم (2018) متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لجامعة المنصورة في ضوء بعض الخبرات العالمية : رؤية تربوية معاصرة , رسالة دكتوراه , جامعة المنصورة , كلية التربية.

21- عامر , طارق (2007) "تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة " , مجلة البحث الإجرائي في التربية , العدد الرابع , المجلد الأول.

الاتجاهات العالمية المعاصرة , سرت - كلية التربية , مج 1 (2019) : 406 - 429

مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/11072> 56 تاريخ زيارة الموقع 20-12-2022.

8- الضبياني , عامر محمد ; العنسي , عبد الرحمن يحيى ; شداد , يوسف راشد (2018) "دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ". مجلة العلوم الإنسانية , العدد 50 , جامعة محمد خيضر بسكرة

9- القيزاني , عمر فرج (2017) دور جامعة المرقب في تنمية المجتمع المحلي بمنطقة الخمس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها. ورقة مقدمة للمؤتمر الاقتصادي الأول للاستثمار والتنمية في منطقة الخمس.

10- المجيدل , عبد الله ; الزعيبي , ناديا عبد الكريم (2011) "الوظيفة الثالثة للجامعة المعاصرة" كلية التربية بجامعة دمشق - نموذجاً " دراسة ميدانية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الانسانية , المجلد 33 العدد 5 .

11- المحجوبي , خالد (2014) تطور القدرة التنافسية للاقتصاد الليبي واستراتيجيات تدعيمها, ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر "القدرة التنافسية للاقتصاد الليبي " , طرابلس , 3-2014/2/4.

12- المغربي , مرعي . الودان , أبوبكر (2009) معوقات الموازنة بين مخرجات التعليم و التدريب المهني واحتياجات و شروط سوق العمل , دراسة حالة : التجربة الليبية. بحث مقدم للندوة القومية حول دور منظمات أصحاب الأعمال في تضييق الفجوة القائمة بين مخرجات التدريب و احتياجات سوق العمل في الفترة 8-10 - 13-2009 , برعاية منظمة العمل العربية - القاهرة.

المراجع الأجنبية

Yin, R. K. (1994). Case study research design and methods (2 nd ed.). London: Sage

المقابلات الشخصية : (اسم الشخصية , الصفة , التاريخ , المكان)

1-1. أحمد الحيتي , مسجل عام جامعة بنغازي , 2022/10/16 , إدارة الجامعة , الحميضة.

2-1. زينب محمود الفاخري , رئيسة مكتب خدمة المجتمع جامعة بنغازي , 2022/10/17 , إدارة الجامعة , الحميضة.

3-د. أحمد الزروق الرشيد , رئيس مركز البحوث والاستشارات التابع لجامعة بنغازي , 2022/11/2 , مركز البحوث والاستشارات , الحميضة.

4-ابراهيم المبروك لطوش , مهندس , 2022 /11/15 , مركز البحوث والاستشارات التابع لجامعة بنغازي , الحميضة.

22- عبد السلام , سهام علي (2015) استراتيجية مقترحة لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع بليبيا , أطروحة دكتوراه , جامعة عين شمس , كلية البنات للآداب والعلوم والتربية , قسم أصول التربية.

23- عقل , إباد (2005) المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية وسبل التغلب عليها , رسالة ماجستير كلية التربية , الجامعة الإسلامية على الرابط:

<http://library.iugaza.edu.ps/thesis/68604.pdf>

24- كواشي , سامية (2015) "خدمة المجتمع , الوظيفة الثالثة للجامعات" , مجلة العلوم الإنسانية , المجلد ب , العدد 44 , ص 461-478.

25- لمياء , محمد أحمد (2004) الجامعة الافتراضية كإحدى الصيغ التعليمية , المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس "مستقبل التعليم الجامعي العربي رؤى تنمية , في الفترة من 3-5 مايو 2004 , ج 1 , ص 650 - 651 .

26- معروف , حسام (2012) , دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها , رسالة ماجستير , جامعة الأزهر.

27- منتدى الاستراتيجيات الأردني (2022) , المعرفة قوة : مؤشر جاهزية الدول لتبني التكنولوجيا الرائدة 2021

28- وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات (2013) الوظيفة الثالثة للجامعات , وزارة التعليم العالي , الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء , المملكة العربية السعودية.